

لسان العرب

(بنق) بَنَدَّقَ الكِتَابَ لغة في نَبِّقَهُ وَبَنَدَّقَ كَلَامَهُ جمعَهُ وسوَاهُ ومنه بَنَائِقُ القَمِيصِ أَي جمع شيء .

(* كذا بالأصل) وقد بَنَدَّقَ كتابه إذا جَوَّده وجمعَهُ والبِنْدَقَةُ والبِنْدِيقَةُ رُقْعَةٌ تكون في الثوب كاللَّبِنَةِ ونحوها مشَّتق من ذلك وقيل البِنْدِيقَةُ لَبِنَةُ القَمِيصِ والجمع بَنَائِقُ وَبِنْدِيقُ قال قيس بن معاذ المجنون يَضُمُّهُ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُيَّيِّهَا كما ضَمَّ أَزْرَارَ القَمِيصِ البَنَائِقُ ويروى أَثْنَاءَ حُبِّهَا ويروى أَبْنَاءَ حُبِّهَا وأراد بالأطفال الأَحْزَانَ المتولدة عن الحُبِّ قال ابن بري وهذا من المقلوب لأن الأَزْرَارَ هي التي تَضُمُّ البَنَائِقَ وليست البَنَائِقُ هي التي تضم الأَزْرَارَ وكان حق إنشاده كما ضمَّ أَزْرَارُ القَمِيصِ البَنَائِقَ إلا أَنه قلبه وفسر أبو عمرو الشيباني البَنَائِقَ هنا بالعُرى التي تُدْخَلُ فيها الأَزْرَارُ والمعنى على هذا واضح بيِّن لا يُحْتَاجُ معه إلى قَلَابٍ ولا تَعْسُفٍ إلا أَن الجمهور على الوجه الأول وذكر ابن السيرافي أَنه روى بعضهم كما ضمَّ أَزْرَارُ القَمِيصِ البَنَائِقَ قال وليس بصحيح لأن القصيدة مرفوعة وأولها لَعَمْرُكَ إِنَّ الحُبَّ - يا أُمِّ مَالِكِ بِيَجْسَمِي جَزَانِي [] مِنْذِكِ لِلنَّائِقِ ويعد قوله يضم إليَّ أَطْفَالَ حُيَّيِّهَا قوله وماذا عسى الواشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لِكِ عَاشِقُ ؟ نَعَمُ صَدَقَ الواشُونَ أَنْتِ حَبِيبَةٌ إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصِفْ مِنْكِ الخَلَائِقُ وقال أبو الحجاج الأَعْلَمُ البِنْدِيقَةُ اللَّابِنَةُ وكل رُقْعَةٌ تَزَادُ في ثوبٍ أَوْ دَلُو لِيَتَسَّعَ فِيهَا بِنْدِيقَةٌ وَيَقْوَى هذا القول قول الأَعشى قَوَّافِيَّ أَمْثالاً يُوسِّسُ عَنَ جِلْدِهِ كما زِدْتِ فِي عَرَضِ الأَدِيمِ الدَّخَارِصَ فَجَعَلَ الدَّخْرِصَةَ رُقْعَةً فِي الجِلْدِ زِيدَتِ لِيَتَسَّعَ بِهَا قال السيرافي والدَّخْرِصَةُ أَطْوَلُ مِنَ اللَّابِنَةِ قال ابن بري وإذا ثبت أَنَّ بِنْدِيقَةَ القَمِيصِ هي جُرْبُ بَّانُ فَهَمَّ مَعْنَاهُ لِأَنَّ جُرْبُ بَّانَ معروف وهو طَوَّوْقُهُ الذي فيه الأَزْرَارُ مَخِيطةٌ فإذا أُريدَ صَمُّهُ أُدْخِلتْ أَزْرَارَهُ فِي العُرى فَضَمَّ الصَّدْرُ إِلَى النَّحْرِ وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَ بيت قيس بن معاذ المتقدِّمُ قال وببين صحة ذلك ما أَنشده القالي في نوادره وهو له خَفَّانُ يَرِفَعُ الجَيْبَ والحَشَى يُقَطِّعُ أَزْرَارَ الجِرْبَانِ ثائِرُهُ هَكَذَا أَنشده بكسر الجيم والراء وزعم أَنه وجده كذا بخط إِسْحَقَ بنِ إِبراهيمَ المَوْصِلِيِّ وكان الفراء ومن تابعه يضم الجيم والراء ومثل هذا بيت ابن الدُّمَيْنَةِ رَمَتْنِي بِطَرْفِ لَوْ كَمَيْيًّا رَمَتَهُ بِهِ لِجَيْلٍ نَجِيعًا نَحْرُهُ وَبَنَائِقُهُ لِأَنَّ البِنْدِيقَةَ طَوَّوْقُ الثوبِ الذي يَضُمُّ النحرَ وما حوله وهو الجُرْبُ بَّانُ قال ويحتمل أَنَّ

يريد العُرى على تفسير الشيباني قال ومما يدلُّك على أنَّ البنيقة هي الجُرُّبَّان قول
جرير إذا قيلَ هذا البيِّنُ راجعتُ عِدْرَةَ لها بِجُرُّبَّانِ البنيقةِ واكِفُ وإِنما
أَصاف الجربان إلى البنيقة وإِن كان إياها في المعنى ليُعلم أَنهما بمعنى واحد وهذا من
باب إضافة العامِّ إلى الخاصِّ كقولهم عِرْقُ الذِّسَّا وإِن كان العرق هو النسا من جهة
أَنَّ النسا خاصٌّ والعرق عامٌّ لا يخصُّ النسا من غيره ومثل ذلك حبُّل الوَرِيدِ وحبُّ
الحَصِيدِ وثابتُ قُطْنَةَ لَأَنَّ قُطْنَةَ لقبه وكان يجعل في أنفه قطنة فيصير أَعْرَفَ من ثابت
ولما كان الجربان عامًّا ينطلق على البنيقة وعلى غِلافِ السيفِ وأُرِيدَ به البنيقة أضافه
إلى البنيقة ليُخصِّصه بذلك قال ومثل بيت جرير قول ابن الرِّقَاعِ كَأَنَّ زُرُّورَ
القُدَيْطِرِيَّةِ عُلَّيْقَتُ بَنَادِكُهَا منه بِجِدْعٍ مُقَوِّمٍ والبَنَادِكُ البنائقُ
ويروى هذا البيت أَيْضاً لِمَلْحَةِ الجَرْمِيِ ويروى عُلَّيْقَتُ بَنَائِقِهَا وقيل هي هنا عُرَاهَا
فيكون حجة لأبي عمرو الشَّيبَانِي قال أبو العباس الأَحْوَلُ والبنيقة الدِّخْرِيَّةُ وعليه
فسر بيت ذي الرمة يَهْجُو رَهْطَ امْرِئِ القَيْسِ بن زيد مَنَاءَ على كُفِّ كَهْلٍ
أَزْوَكَيٍّ وَيَافِعٍ مِنَ اللُّؤْمِ سِرِّبَالٌ جَدِيدُ البَنَائِقِ فقال البنائقُ
الدِّخْرِيَّةُ وإِنما خص البنائقُ بالجِدَّةِ ليعلم بذلك أَنَّ اللُّؤْمَ فيهم ظاهر بيِّن كما
قال طرْفَةُ تلاقى وَأَحْيَاناً تَبِينُ كَأَنَّهَا بَنَائِقُ غَرِّمٍ في قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ وقول
الشاعر قد أَغْتَدِي والصُّبْحُ ذُو بَنَيْقٍ جعل له بَنَيْقاً على التشبيه ببنيقة
القَمِيصِ لبياضها وَأَنشد ابن بري هذا الرجز والصبحُ ذُو بَنَائِقٍ وقال شبه بياض الصبح
ببياض البنيقة قال ومثله قول نُصَيْبِ سَوْدَتُ فَلَـمَ أَمَلِكُ سَوَادِي وَتَحْتَهُ قَمِيصُ
مِنَ القُوْهِيِّ بِيضُ بَنَائِقُهُ وَأَرَادَ بقوله سودتُ أَنه عَوْرَتُهُ عِيْنُهُ واستعار لها
تحت السواد من عينه قميصاً بِيضاً بَنَائِقُهُ كما استعار الفرزدق للثلج ملاء بياض البنائق
فقال يصف ناقته تَطَّلُ بَعِيْنَيْهَا إِلَى الجَدَلِ الَّذِي عَلَيْهِ مَلَأُ الثَّلَاجِ بِيضُ
البَنَائِقِ وقال ثعلب بَنَائِقُ وَبَنَيْقُ وزعم أَنَّ بَنَيْقاً جمع الجمع وهذا ما لا يُعقل
وقال الليث في قوله قد أَغْتَدِي والصبحُ ذُو بَنَيْقٍ قال شبه بياض الصبح ببياض البنيقة
وقال ذو الرمة إِذَا اعْتَفَاها صَحَّاحَانُ مَهْدِيَعُ مُبْدَيْقُ بِآلِهِ مُقَدَّعُ قال
الأصمعي قوله مُبْدَيْقُ يَقُولُ السَّرَابُ فِي نَوَاحِيهِ مُقَدَّعُ قد غَطَّى كل شيء منه قال
ابن بري اعلم أَنَّ البنيقة قد اختلف في تفسيرها فقول هي لَبِنَةُ القَمِيصِ وقيل جُرُّبَّانُ
وقيل دِخْرِيَّةُ فعلى هذا تكون البنيقة والدخرصة والجربان بمعنى واحد وسميت بنيقة
لجمعها وتحسينها ابن سيده أَرْضٌ مَبْدُوقَةٌ موصولة بأخرى كما تُوصَلُ بنيقة القميص قال
ذو الرمة ومُغْبِرَّةُ الأَفْيَافِ مَحْلُولَةٌ الحَصَى دِيَامِيمُهَا مَبْدُوقَةٌ بالصِّفَاصِفِ
هكذا رواه أبو عمرو وروى غيره موصولة والبنيقة الزِّمَّعَةُ من العناب إِذَا عظمت

والبنديقة السطّر من النخل ابن الأعرابي أبنذق وبنذق وزبذق وأنذبق كله إذا
غرس شراكاً واحداً من الوادي فيقال نخل مبنذق ومنذبق وفي النوادر بنذق
فلان كذبة حرشاء ويوقها ويلاقها إذا صنعها وزوقها وبنذقته بالسوط
ويلاقته وقوقه ويوقه وفتقته وفلاقتة إذا قطعته وبنديقة الفرس
الشعر المختلف في وسط مرقه وقيل في وسط مرقه مما يلي الشاكلة والبنديقتان
دائرتان في زحر الفرس والبنديقتان عودان في طرفة المصممة.